جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

دور مراكز التميز البحثي في تطوير الأداء البحثي بالجامعات المصرية

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ.د/ عبد المعين سعد الدين هندى
أستاذ أصول التربية المتفرغ
وكيل كلية التربية الاسبق
كلية التربية – جامعة سوهاج

د. محمد ناجح محمد أبوشوشه
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / حنان فاروق أحمد محمد
باحث دكتوراه – قسم أصول التربية

تاريخ الاستلام: ٧ أغسطس ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ٧ سبتمبر ٢٠٢٠
DOI :10.21608/JYSE.2021. 149358

ملخص :

تُعد مراكز التميز البحثي وحدة جامعية بحثية نوعية وابتكاريه في مجال تخصص معين، والتي تعزز القدرات، وتدعم البرامج البحثية، والرقى بها في ذلك التخصص، والقيام بأنشطة تدعم المجالات العلمية والبحثية، ويضم فريق العمل والإمكانيات المادية والبشرية، ويستخدم أفضل التطبيقات، ومصادر التمويل المناسبة، وتعمل على إجراء الأبحاث العلمية والدعم والتدريب في التخصصات المختلفة، وإحياء عديد من المبادرات من خلال باحثيه، ويعتمد على شبكة من المؤسسات المتعاونة مع بعضها البعض في التخصصات النوعية المختلفة، وفي مجالس الشركات التكنولوجية وغيرها، وتعمل مراكز التميز البحثي على تحقيق القدرة التنافسية للتعليم الجامعي، من خلال المشروعات والشراكات البحثية، وتهدف مراكز التميز البحثي إلى حث الجامعات نحو تحقيق مستويات عالية من النجاح في مضمار البحث العلمي المميز، والتطوير والابتكار والتعلم، ودعم وتمويل بعض التوجهات البحثية المميزة، قائمة أو حديثة النشأة، وفق مبدأ المنافسة فيما بينها.

الكلمات المفتاحية: التميز البحثي– مراكز التميز البحثي– جامعات الصعيد.

Abstract

The Research Centers of Excellence is a qualitative and innovative university research unit in a particular field, which enhances capabilities, supports research programs, promotes them in that discipline, and conducts activities that support scientific and research fields, includes the team and material and human resources, uses the best applications, appropriate sources of funding, works on scientific research, support and training in different disciplines, revives many initiatives through its researchers, and relies on a network of institutions cooperating with each other in different disciplines, in technology councils and others. The Centers of Research Excellence work to achieve the competitiveness of university education, through research projects and partnerships, and the research centers of excellence aim to motivate universities to achieve high levels of success in the field of distinguished scientific research, development, innovation and learning, and support and finance some distinct research trends, existing or newly established, in accordance with the principle of competition among them.

Keywords: Research Excellence - Research Centers of Excellence - Universities at Upper Egypt.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مقدمة:

يُعد التعليم الجامعي أحد المفاتيح المحركة لعجلة التقدم والتنمية في جميع أنحاء العالم، ومن خلاله يتم التصدي لتحديات العالم المتقدم، فهو رسالة مهمة وتقع عليه مسئولية نشر الثقافة والعلوم المختلفة، للقضاء على أسباب التخلف عن ركب الحضارة.

ولما كانت الجامعات هي مركز العلم والمعرفة، وتعمل على تحقيق منظومة كاملة من الأهداف العلمية، وتلبى حاجات المجتمع، وتخريج متخصصين يسهمون في تقدم المجتمع في المجالات المختلفة، لذا فإن التحول في مفهوم البحث العلمي بات من الضروري، وعلى مؤسسات البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث أن تُعيد النظر في عملها وفي تنمية كوادرها بما يتفق مع مطالب إنتاج المعرفة في مجتمع المعرفة، وأصبحت الوظيفة البحثية للجامعات ليست مجرد أداء روتيني يُقصد منه أداء الجامعة لإحدى وظائفها التقليدية، بل أداء متميز وفق معايير التميز البحثي التي تُرشد الوظيفة البحثية في جامعات العالم المتقدم (أبو شاويش، ٢٠١٤م، ٢٠٤).

وتنطلق قضية البحث العلمي في التعليم الجامعي، من المسؤولية التقليدية لهذا التعليم، وبخاصة منه الجامعات القمية، منذ القرن التاسع عشر، ذلك أن غالبية هذه البحوث على مستوى العالم تُنفذ داخل الجامعات، وهو ما يعنى ضرورة قيام الجامعات بدورها فيها، لاعتبارات متنوعة يأتي في مقدمتها إنتاج المعرفة وتوظيفها، وتحقيق دور الجامعة في اقتصاد المعرفة (حجي،٢٠١١م، ٣٦)، حيث يُقاس تطور الأمم والشعوب بمقدار مساهمتها في مجال البحث العلمي الذي يُعد أساس التطور في جميع المجالات، الاقتصادية والصناعية والطبية والهندسية والعسكرية والتقنية وغيرها من المجالات.

وقد اهتمت الدول المتقدمة بما يُعرف بمراكز التميز البحثي (Centers of Excellence)، والتي تنتشر فيها، بل اتجهت عديد من الدول العربية مؤخراً إلى الاهتمام بإنشاء هذه المراكز بجامعاتها؛ حيث تُعتبر مراكز التميز البحثي وحدات جامعية علمية غير نمطية، تتسم بإنجازات بحثية تحقق للجامعة الريادة والمكانة الرفيعة، وتصب خدماتها على المجتمع من أجل تنميته واللحاق بركب التطور العلمي، واختزال الفجوة البحثية والعلمية مع الدول المتقدمة (أبو بكر، ٢٠١٨م، ١٠٨).

مشكلة الدراسة:

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بإنشاء مراكز التميز البحثي في كثير من الجامعات العربية والأجنبية، إلا أن كثير من الجامعات المصرية بصفة عامة- وجامعات الصعيد- بصفة خاصة، لا تزال حديثة العهد بهذه المراكز العلمية، التي تتسم بصفة عظيمة وهى التميز، لذا كان لابد من تزايد الاهتمام بإنشاء مراكز للتميز البحثي خاصة في جامعات جنوب الصعيد، بحيث تصبح أداه فاعلة في المجتمع من أجل تحقيق الرقي والتقدم.

أسئلة الدراسة:

ويُمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. **ما الأسس النظرية لمراكز التميز البحثي بالجامعات؟**
٢. **ما متطلبات إنشاء مراكز التميز البحثي في جامعات جنوب الصعيد؟**
٣. **ما معوقات إنشاء مراكز التميز البحثي في جامعات جنوب الصعيد؟**

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. **التعرف على مفهوم ونشأة التميز البحثي.**
٢. **توضيح الهدف من إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات واهميتها.**
٣. **بيان معايير إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات، ومبرراته.**
٤. **الكشف عن واقع مراكز التميز البحثي في بعض جامعات الصعيد من حيث أهم متطلباتها ومعوقات إنشائها.**

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى:

١. **تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فمراكز التميز البحثي يُعد من الموضوعات الحديثة كأحد سبل تجديد الواقع التربوي ومسايرة تطورات العصر.**
٢. **تعود أهمية الدراسة إلى أهمية المؤسسة المستهدفة، فالمؤسسة المستهدفة هي الجامعات وهي مصدر الثروة البشرية للمجتمع.**
٣. **قلة الدراسات التي تناولت مراكز التميز البحثي في الجامعات المصرية.**
٤. **عدم وجود مراكز تميز بحثي في معظم جامعات جنوب الصعيد والحاجة إلى إنشاءها.**

٥. ضعف المنافسة بجامعات جنوب الصعيد وحصولها على مراكز متأخرة في التصنيفات العالمية.

مصطلحات الدراسة:

مراكز التميز البحثي: "يُقصد بها وحدة علمية غير نمطية تتسم بإنجازات بحثية نوعية ملموسة تُحقق لها الريادة والمكانة الرفيعة مقارنه بمثيلاتها، وتصب خدماتها على المجتمع من أجل تنميته" (الوكيل، ٢٠٢٠م).

التعريف الإجرائي: وحدات تابعة للجامعة تهدف إلى تحقيق تميز الأداء البحثي من خلال جودة مدخلات منظومة البحث العلمي، وتفاعلها على النحو الذي يُؤدي إلى إنتاج معرفي ومخرجات تُسهم في ترقية المعرفة الإنسانية، وحل مشكلات المجتمع.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لاعتماده على تجميع وتحليل الحقائق والمعلومات من مصادرها المختلفة للتعرف على دور مراكز التميز البحثي فى تطوير الأداء البحثي بالجامعات المصرية ومعوقاته حيث يهدف المنهج الوصفي إلى دراسة الظروف والمتغيرات والأوضاع المحيطة بالظاهرة (Mandan, 2010, 34).

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على:

- **استبانة من إعداد الباحثة لتطبيقها على عينة من اعضاء هيئة التدريس ومجموعة من المسؤولين عن التعليم في جامعات جنوب الصعيد.**
- **المقابلات الشخصية غير المقننة مع بعض أفراد العينة خلال فترة التطبيق الميداني للدراسة.**

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على دور مراكز التميز البحثي في تطوير الأداء البحثي بجامعات جنوب الصعيد.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية

١. دراسة (عبد الناصر عبد الرحيم،م٢٠٠٩م) بعنوان: معايير تميز الأداء البحثى فى الجامعات العربية (دراسة تحليلية)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم التميز البحثى في السياق المعلوماتي والمعرفي المعاصر، والتعرف على الخبرات والمرجعيات التي توضح معايير التميز في البحث العلمي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على حاجة الجامعات ومراكز البحث في البلاد العربية إلى معايير التميز البحثي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في وضع إطار مقترح لمعايير التميز في البحث العلمي العربي، وقد توصلت الدراسة إلى وضع إطار مقترح لمعايير التميز في البحث العلمي العربي.

٢. دراسة (نضال محمد، ٢٠١١م) بعنوان: إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء (دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة فى قطاع غزة

هدفت الدراسة إلى بيان دور إدارة المعرفة وعلاقتها بتميز الأداء فى الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة فى قطاع غزة، واعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء تُعزى لمتغير الجنس، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة من الدراسة لدور إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء تُعزى لمتغير مكان العمل ومتغير مدة الخدمة.

٣. دراسة (إيهاب الحيالي،٢٠١٢م) بعنوان: آليات تقييم وتطوير البرنامج المؤسسي لمؤسسات التعليم العالي وفق معايير التميز

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن آليات تقييم وتطوير البرنامج المؤسسي لمؤسسات التعليم العالي وفق معايير التميز واعتمد على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة أن التميز مفهوم شامل متكامل، وأن التميز والجودة وجهان لعملة واحدة، كما أن التدريب والتطوير أساس التميز في عصر التميز والانفتاح، ولابد من التميز والجودة وثقافة التميز هي المدخل لذلك.

٤. دراسة (رانيا عبد المعز الجمال،٢٠١٤م) بعنوان: مراكز التميز البحثي والكراسي البحثية (التجربة الكندية كنموذج رائد دولياً)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التميز البحثي والكراسي البحثية مع عرض التجربة الكندية كنموذج رائد دولياً، وتوصلت الدراسة من خلال اعتمادها على المنهج الوصفي إلى أن مراكز التميز البحثي تُعد مصدر أساسي لنشر المعرفة العلمية والتقنيات الحديثة، وتهدف إلى تحقيق التميز في مجال البحث والتطوير واقتصاديات المعرفة بما يُسهم في الوصول إلى مكانة عالمية متميزة في الإبداع والابتكار فضلاً عن تعزيز الشراكة المجتمعية من أجل الوصول إلى مخرجات مبتكرة وحديثة تضيف للعلم والمجتمع ما يُسهم في تطوير البشرية ورقيها.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

٥. دراسة(Hallonsten,2012) التميز البحثي بجامعات السويد وبرامج تمويل الأبحاث العامة

هدفت الدراسة إلى تحويل الجامعات إلى أصول استراتيجية وطنية في اقتصاد المعرفة التنافسية العالمية، كما هدفت إلى مناقشة اتجاهات السياسة التعليمية ورؤيتها في التطورات الأخيرة في التمويل العام للبحث الأكاديمي خاصة بالسويد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في مراجعة اللغة في النفقات البحثية الحكومية السويدية خلال السنوات العشر الماضية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحولًا واضحاً في السياسة نحو تعزيز التميز والأولوية الاستراتيجية على مستوى مؤسسات التعليم العالي، حيث تم إدخال إصلاحات على نظام التمويل، وإطلاق برامج تمويل التميز الاستراتيجي المحددة، لوضع سياسة تعليمية قائمة على التميز البحثي موضع التنفيذ.

٦. دراسة (Wood, Margaret, 2017) وجهات نظر الأكاديميين حول "التميز البحثي في التعليم العالي

هدفت الدراسة إلى عرض وجهات نظر الأكاديميين حول التميز البحثي في التدريس في التعليم العالي، والتوصل إلى أمثلة للتميز البحثي في ممارسة التدريس، وقابلية التميز في التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي على أساس دراسة تجريبية مع ١٦ مشاركًا من خمس جامعات بعد عام ١٩٩٢م، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التفسير الشامل الأكثر دقة "للتميز البحثي في التدريس" يعترف بالعلاقة القوية بين التعليم والبحث في التعليم العالي، وضرورة تطوير عمليات التعلم.

٧. دراسة (Ciancio, 2018) دور التميز البحثي في تحسين عمليات الأعمال في الجامعات الأسترالية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التميز البحثي في تحسين عمليات الأعمال في الجامعات الأسترالية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل الوثائق العامة لاكتشاف الجامعات المعتمدة على التميز في الخدمة للوصول إلى الكفاءة، وتقترح الدراسة أن الدراسات المستقبلية يُمكن أن تركز على التحقيق والحصول على أدلة أولية على التقدم، وتوصلت الدراسة إلى أن التميز في الخدمة مقصود وليس عرضيًا، ومنهجيًا وليس مخصصًا بطبيعته، ويتطلب منهجًا مخططًا ومنظمًا مع تجارب متسقة ومتكررة.

٨. دراسة (Watermeyer, 2019) بعنوان: تقييم "الأثر" في إطار التميز البحثي في المملكة المتحدة (REF) والطرق الجديدة للتميز العلمي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر كبار الأكاديميين في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، للحكم على متطلبات التأثير وتقييمها من قبل الباحثين من جامعات المملكة المتحدة، ومعرفة دورهم في التميز البحثي بجامعات المملكة، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى ظهور مساحة جديدة وحيوية في إنتاج "التميز" العلمي الذي يختلف عن الأساليب النموذجية للتميز الأكاديمي وهو أحد وجوه التميز البحثي.

٩. دراسة (Irungu, Wanjiru Ruth,2020) بعنوان التقدم نحو وضع جامعة بحثية عالمية المستوى: جامعة نانجينج الزراعية نموذجاً

هدفت الدارسة إلى التعرف على مفهوم "الجامعة العالمية" وسبل تطويرها خاصة في ضوء دورها للبحث ونشر المعرفة، كمؤسسة مركزية في اقتصاديات القرن الحادي والعشرين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل بيانات جامعة نانجينج الزراعية على مدى تسع سنوات، من عام ٢٠٠٨م إلى عام ٢٠١٦م. وبحثت الدراسة كيف سعت جامعة نانجينغ الزراعية لمواصلة جهودها من أجل الوصول بالبحث إلى مستوى عالمي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الضغط على الجامعات لإعادة التفكير في أنشطتها البحثية والحاجة إلى رفع وضعها البحثي إلى مستوى الجامعات العالمية المقبولة دوليًا، والوصول بالبحث فيها إلى المستوى العالمي، كما توصلت لوجود حاجة لاستمرار الجهود المبذولة على المستويين الوطني والجامعي.

أولاً: الأسس النظرية لمراكز التميز البحثي:

أ- المقصود بمراكز التميز البحثي:

لقد تم تداول مفهوم مراكز التميز البحثي على نطاق واسع حتى أنه أصبح على لسان عديد من صُناع السياسات والباحثين والساسة والوكالات المانحة والمجتمع العلمي عموماً، وأصبح المفهوم يُستخدم مؤخراً أو على الأقل يُشار إليه في إطار عمليات دولية، باعتباره أحد أهم آليات تطوير المنظومة التعليمية والبحثية بالجامعات للوصول بها إلى التميز.

وتُعرف مراكز التميز البحثي بأنها عبارة عن "كيان معين أو مرفق مشترك به فريق من الباحثين، يقوم على ريادة بحث علمي متفرد، وتتمركز أنشطته في مجال معين" (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٠م).

وتُعريف مراكز التميز البحثي أيضاً بأنها عبارة عن وحدة ذاتية الاكتفاء، تُظهر العلاقة التكافلية بين الجامعة والصناعة، وهي مراكز أكاديمية تحتل مركز قيادي في المنطقة، ولديها سمعة عالية ومتنامية ولها تأثيرها الهائل الذي ينعكس بصورة إيجابية على مؤسسات المجتمع ككل، في حين أنها تُمثل جزء لا يتجزأ من الجامعة الحاضنة لها، وتتمتع بدعم مالي وتسعى إلى إظهار أفضل الممارسات في أنشطتها البحثية (Jeffrey, 2012, 5).

ويُمكن تعريف مراكز التميز البحثي على أنها "مؤسسات رائدة فريدة من نوعها، تهدف على تقديم منتجات أو خدمات استثنائية في مجال معين من المجالات والتخصصات العلمية المختلفة، وبداخل حقل معين من التكنولوجيا المرتبطة بالبحوث العلمية، بما يتفق مع المتطلبات والقدرات الفريدة لمراكز التميز البحثي"(William, 2010, 7).

أي أن مراكز التميز البحثي تُمثل بنية يتم فيها الحكم على الإنتاج العلمي والبحثي وفق معايير الأداء العالمي، والتي تضم مجموعة من العلماء ومطوري التكنولوجيا رفيعي المستوى في كافة مجالات العلم المختلفة، ولهذه البنية هيكلها الخاص، الذى يضمن ربط المهارات بصورة تُكمل كل منها الآخر، والمحافظة على معدل تبادل الموارد والخبرات البشرية والبحثية.

ب- نشأة مراكز التميز البحثي:

اهتمت عديد من الدول المتقدمة بما يُعرف بمراكز التميز البحثي (Centers of Excellence)، بل واتجهت كثير من الدول العربية مؤخراً إلى الاهتمام بإنشاء هذه المراكز بجامعاتها، وتزايد الاهتمام بمراكز التميز البحثي عالمياً بشكل ملموس وأصبحت محل الحديث

منذ بداية تسعينات القرن الماضي، وأصبحت أحد الدلائل المهمة على تطور الدول، وتقييمها للبحث العلمي، واستشراقها آفاق المستقبل، ولقد تولى القطاع الخاص إنشاء مراكز دراسات ومعلومات وأبحاث متنوعة ومتخصصة كمبادرات نوعية في عدد من البلدان، حتى أصبحت جزء من المكونات الثقافية في عدد من الدول.

وقد أختلف الباحثون في تحديد التاريخ الذى نشأت فيه مراكز البحوث والدراسات، فمنهم من يُرجع نشأتها في صورتها الأولي إلى الجامعات الأوروبية في القرن الثامن عشر، وكانت تُعرف باسم (الكراسي العلمية)، وكانت بداية نشأتها كراسي (الدراسات الشرقية) في بولندا وأوروبا وباريس، وترجع نشأه أول مركز في بريطانيا إلى عام ١٨٣١م، وهو المعهد الملكي للدراسات الدفاعية، ثم الجمعية الفابية في عام ١٨٨٤م (محمود، ٢٠٢٠م).

وقد ظهر مفهوم المركز البحثي داخل الأدبيات الغربية مع بداية عقد الخمسينات من القرن العشرين، لكن على الرغم من ذلك فإن بدايات نشأه هذه المراكز تعود لفترة تاريخية أبعد من ذلك بكثير وتحديداً سنه ١٨٨٤م، وتجدر الإشارة إلى أنه أثناء الحرب العالمية الثانية كان مفهوم المركز البحثي يشير إلى الغرف التي يتم داخلها مناقشة استراتيجيات الحرب والتخطيط لها، وفي فترات لاحقة أصبح المفهوم يتمتع بدلالات أكثر اتساعاً حتى أصبح من الصعب التوصل إلى تعريف دقيق ومحدد لهذا المفهوم، وكنتيجة لبزوغ ظاهرة العولمة في النظام الدولي ككل، وتضاؤل أهمية الحدود بين الدول فقد أصبحت المراكز البحثية تتمتع بصفة عالمية النشاط وذلك من خلال التعاون بين عدد من المراكز البحثية من دول أو قارات مختلفة (الأمير، ٢٠١٩م).

حيث تُشكل مراكز التميز البحثي مكوناً مهماً في منظومة العلم والتقنية، وتعود أصولها إلى مراكز التعاون البحثي، التي أنشأت نتيجة مبادرات قام بها أعضاء هيئة التدريس والباحثون في بعض الجامعات المرموقة بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بناء على إمكانات قائمة ضمن منظومات مكرسة لمؤسسات التعليم الجامعي والبحث العلمي، تتمتع بسجل متميز من حيث منشوراتها ومنجزات العاملين فيها (التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، ٢٠٢٠ م).

وبدأت الدعوة إلى إنشاء مراكز التميز البحثي في دول وشمال غرب أوربا في الثمانينات تحت شعار الارتقاء بالبحوث في تلك الدول في العلوم الأساسية والتطبيقية لمستوى التميز،

والمنافسة على المستوى العلمي، ونشر التميز في التعليم الجامعي، وربط البحوث بالصناعة والمجال الاقتصادي وإتاحة التمويل بصورة مستمرة للأنشطة البحثية المختلفة مع تسهيل وتقليل الإجراءات، فكانت الدنمارك أول دولة في شمال غرب أوربا تؤسس مركزاً للتميز عام ١٩٩٠م، تلاها فنلندا عام ١٩٩٤م، والسويد والنرويج عام ٢٠٠١م، ليبلغ عدد تلك المراكز في عام ٢٠١٢م في دول شمال غرب أوربا نحو (٢٤٨) مركزاً (Dag Aksnes, 2012, 6).

وفي أواخر تسعينات القرن الماضي أطلق البنك الدولي مبادرة عالمية لإنشاء مراكز التميز البحثي، والتي تهدف إلى تعزيز قدرات البلدان النامية، في العلوم والتكنولوجيا، واعتبارها وسيلة لتمكين عدد من الباحثين الممتازين في البلدان النامين للتخلص من القيود المفروضة عليهم في بلدانهم (Melissa, 2009 6).

وتنشأ مراكز التميز البحثي كنواه تبدأ بتخصص أو مجال الدولي تتميز به الجامعة من خلال عدد من أعضاء هيئة التدريس فيها المتخصصين والناشطين بحثياً وعلمياً في ذلك المجال، وغالباً ما يجمع المركز أكثر من تخصص، أي يعتمد على ما يسمى بالتخصصات البينية، وله علاقات وتواصل مع أقسام، وجهات مشابهه داخل وخارج الجامعة، وكل مركز يبرز في مجال معين، وله تطبيقاته سواء في الصناعة أو التجارة والحياة العلمية عموماً، كما أن إنشاء مراكز التميز البحثي عادة ما يبدأ بإنشاء ما يسمى بمراكز التعاون البحثي(Collaborative Research Centers)، الذي ينطلق عادة من مبادرة يقوم بها عدد من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعة على أمل أن تتحول إلى مركز تميز فيما بعد في حالة استيفاء شروطه أو متطلباته (حرب، ٢٠٢٠م).

حيث يُطلق مصطلح مراكز التميز البحثي (Center of Excellence) على مراكز الأبحاث التي تتوفر لديها كتلة من الباحثين من مصاف النخبة في مجالات اختصاصهم من الذين حققوا انجازات يشهد بها أقرانهم، من خلال ما قدموا من إسهامات أدت إلى تطوير المجالات التي عملوا ضمنها، وتعمل مراكز التميز البحثي عادة في مجالات تقع ضمن حدود المعارف العلمية، والتقنية بقصد الكشف عن تفاصيل في مجالات عملها تسمح بتطبيقات جديدة بل ثورية للعلم والتقنية، وتختلف اختلافاً جذرياً عن التطبيقات المعهودة (التقرير العربى الثالث للتنمية الثقافية، ٢٠٢٠م).

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ومن الملاحظ أن وضع مراكز التميز البحثي في الدول العربية بصفة عامة- وفي مصر- بصفة خاصة لازال ضعيفاً، فضلاً عن انخفاض عددها وقلة تفاعلها مع البيئة المحيطة بها، ويبدو أن ضعف اهتمام عديد من الدول العربية بمجال البحث العلمي، انعكس بصورة أو بأخرى على إنشاء مراكز التميز البحثي بجامعاتها، كما أن هناك صعوبة واضحة واختلاف كبير حول تحديد تاريخ واضح لنشأة تلك المراكز.

ج- فلسفة مراكز التميز البحثي بالجامعات:

تُمثل مراكز التميز البحثي ظاهرة إيجابية في المجتمع، كما تُعتبر داعماً رئيسياً، ورافداً قوياً لتطوير وتقدم الحركة العلمية، والنهوض بالجوانب المعرفية، والدراسات العلمية الدقيقة التي تقوم بها الجهات البحثية المتخصصة، نظراً لما تُسهم به مراكز التميز البحثي من دور فعال في البناء الحضاري، والنهضة التنموية للمجتمع، ويُعتَمد عليها بشكل رئيس في خدمة الكثير من المشروعات العلمية، ومعالجة الكثير من القضايا التي تحتاج إلى بحوث متخصصة ودقيقة، وتُسهم في خدمة الكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وتقديم الحلول لكثير من المشكلات وفق رؤية بحثية علمية دقيقة.

وتنبثق فلسفة مراكز التميز البحثي من السياسة القومية للتعليم الجامعي والبحث العلمي، لذا تختلف سياسة مراكز التميز البحثي من دولة على أخرى وفقاً للسياسة العامة للدولة، إلا أن هناك مجموعة من الشروط المشتركة بين الدول التي تخدم العملية البحثية والتي تتضمن تطوير المؤسسات البحثية على المستوى والقومي والعالمي، وتوفير الدعم اللازم لها، والإسهام الفعال للبحث العلمي في تحقيق أهداف التنمية، وتحقيق التكامل بين المجالات البحثية المتعددة (مرسي، ٢٠١٨م، ١٢)، وتنمية القدرات البحثية لدى الباحثين لتتناسب مع رسالة الجامعة وأهدافها، وتوفير بيئة تعليمية قائمة على الابتكار والاختراع (CREST, 2020).

وتسعى مراكز التميز البحثي إلى ضمان تحقيق التميز البحثي، والتحسن المستمر والأداء الفعال للجامعة، وكذلك مساعدتها في تحقيق التميز في خدماتها التعليمية، والبحثية، والمجتمعية، بما يضمن لها الوصول إلى مستويات عالمية تحقق لها ميزة تنافسية محلياً، وإقليمياً، وعالمياً ويدعم ثقة المجتمع برسالة الجامعة وغايتها الأساسية (إبراهيم، ٢٠١٤م، ١٥٣).

وتقوم فلسفة مراكز التميز البحثي على توفير مناخ بحثي، يُتيح للباحثين الفرصة للابتكار والإبداع في إنجاز أبحاثهم، فضلاً عن تشجيعها للعمل البحثي التعاوني، بالإضافة إلى قدرتها على بناء قاعدة معلوماتية دقيقة، تُعد نواه للباحثين للاستفادة منها وتداولها ونشرها وتطبيقها، كما تُسهل لهم فرصة الاتصال بأقرانهم في الجامعات والمراكز البحثية الأخرى، عن طريق مد جسور التعاون مع كافة المؤسسات العلمية البحثية في الدول الأخرى، كما أنها تحقق نوعاً من المشاركة المجتمعية من خلال إيجاد سبل لمشاركة المؤسسات المجتمعية في دعم البحث العلمي (حرب، ٢٠٢٠م، ٢٠٩).

وبذلك يُمكن القول أن لكل نظام أياً كان شكله ونوعه وطبيعته- سواء كان تعليمياً أم غير تعليمي- فلسفة خاصة به، ولكل فلسفة مبادئ وأسس، ولكل مبدأ أو أساس نظرية تُبنى عليه، كذلك الأمر بالنسبة لمراكز التميز البحثي، حيث يتضح من خلال عرض فلسفة تلك المراكز سعيها إلى تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير، وتحقيق التكامل بين مراكز التميز البحثي المختلفة للنهوض بالعملية البحثية، والاستفادة من الخبرات المحلية والعالمية، لمواكبة تحديات القرن لتحقيق التكيف مع المجتمع العالمي، والاهتمام بالإبداع والابتكار، وتحقيق دورها في خدمة مجتمع المعرفة من خلال تكوين الشراكات مع المجتمع.

د- أهداف إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات:

تعتبر مراكز التميز البحثي مراكز علمية مهمتها الرئيسية البحث والدراسة، وتهتم في المقام الأول بخدمة جانب من جوانب العلم والمعرفة، وتتمثل أهم وأبرز أهداف مراكز التميز البحثي بالجامعات فيما يلى:

١- القيام بأنشطة بحثية وعلمية وتدريبية محددة ومركزة، في مجالات محددة ذات أهمية وبعد استراتيجي.

٢- خلق وتهيئة البيئة البحثية والعلمية الملائمة للبحث والتطوير في مختلف مجالات العلم والمعرفة، من أجل تمكين الباحثين والخبراء من إجراء البحوث المبتكرة، وتطوير التقنيات المتقدمة.

٣- تحقيق التكامل والترابط بين الباحثين والخبراء في الجامعات وفي مجال الصناعة، والقطاعات المختلفة بالمجتمع المحلي من شركات ومؤسسات.

٤- تعزيز التعاون في مجال البحوث النوعية بين الجامعات وبعضها، والمراكز البحثية العالمية المتميزة ذات العلاقة (عبد الجواد، ٢٠١٤م، ٩٧- ٩٨).

٥- تنظيم واستخدام الخبرات الجامعية، ومشاركة طلاب الدراسات العليا والبكالوريوس في فرص التعليم التجريبي، والبحث العلمي.

٦- تطبيق السعة الفكرية للجامعة في احتياجات المنطقة، واحتياجات السوق العامة والخاصة، والقطاعات غير الربحية.

٧- توفير الفرص التكامل التدريس، والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتسهيل إدارة المشروعات الممولة من الخارج (التوني، ٢٠١١م، ٩٠).

وعلى الرغم من تنوع وتباين أهداف مراكز التميز البحثي بالجامعات، إلا أنها تؤكد في مجملها على ضرورة توفير بيئة مناسبة للبحث العلمي في مختلف مجالات العلم والمعرفة، والاهتمام بالأنشطة العلمية، والبحثية، وتوجيهها بالشكل الملائم الذي يخدم مصالح المجتمع، ويعمل على تحقيق أهدافه، والاستفادة من خبرات العلماء والباحثين في مختلف المجالات، بالإضافة إلى ربط مخرجات البحث العلمي باحتياجات المجتمع ومتطلباته، من خلال تأصيل الشراكة بين الجامعة باعتبارها مصدر العلم والمعرفة.

أهمية مراكز التميز البحثي بجامعات الصعيد:

تُعد مراكز التميز البحثي تجربة علمية ناجحة، ومتميزة، وخطوة مهمة لاستثمار الموارد البشرية، وإحداث طفرة علمية وبحثية، فهي تُعد بمثابة الدعامة الأساسية في تنمية البحوث والتطوير، وإن إنشائها وتأسيسها التأسيس الصحيح، يؤدى إلى رفع كفاءة البحث العلمي، والنهوض باقتصاد المعرفة، وتعزيز دور الجامعات في التنمية الاقتصادية المنشودة.

وتتمثل أهمية مراكز التميز البحثي (Centers of Excellence)، في أنها:

١. تُسهم في الارتقاء بمستويات الأداء البحثي والتعليمي، مما يساعد على خلق مناخ بحثي يُمكن من تطبيق معايير الجودة والاعتماد.

٢. تعمل على التخفيف من معضلة التمويل، سواء عبر تعظيم الجهود البحثية المشتتة، أو توفير الطاقات البحثية والزمن.

٣. إبراز نقاط القوة، ومجلات التميز فيها، ورعايتها وبلورتها في مراكز أكاديمية بحثية يُمكن أن تتولى الصدارة على المستوى الوطني والإقليمي (سليمان، ندا، ٢٠١٤م، ٢٩٧).

٤. تعمل على توفير أجواء العمل المناسبة والحوافز والدعم لنمو هذا التميز(Alan Skelton,2005).

وبذلك يُعد وجود مراكز للتميز البحثي في الجامعات المصرية في مختلف التخصصات- بوجه عام- وجامعات جنوب الصعيد بوجه خاص، من علامات التقدم والرقي، نظراً لأهمية هذه المراكز ودورها البارز الذى يُمكن أن تلعبه في النهوض بأداء الجامعات لتحقيق التنافسية، بل والنهوض بالمجتمع ككل، من خلال القيام بالأنشطة البحثية وتقديم البحوث العلمية المتخصصة الدقيقة والمبتكرة، وتنمية الإبداع العلمي والابتكار.

أ- معايير إنشاء مراكز التميز البحثي في جامعات الصعيد

لضمان النجاح في إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات المصرية بصفة عامة- وبجامعات جنوب الصعيد- بصفة خاصة، ولضمان النجاح أيضاً في أداء رسالتها، وتحقيق أهدافها، لذا لابد من توافر المعايير الآتية: (فخرو، ٢٠٠٩م، ١٢٢- ١٢٥)

- **العناية بوضع سياسات واستراتيجيات تفعيل البحث العلمي على النطاق المجتمعي والمؤسسي داخل مؤسسات البحث الجامعية، ومراكز التميز البحثي.**
- **إتقان استخدام مناهج البحث العلمي وتقنياته، وآلياته، وإتباع منهجيات وأساليب بحثية متقدمة لتنفيذ البحوث المتميزة، والتزود بأحدث المعارف التي تتعلق بتخصصات الباحثين والتنمية المهنية للكوادر البحثية.**
- **توفير مقومات البنية التحتية لمنظومات البحث من تمويل وتجهيزات ومكتبات، وتعزيز استقلالية الجامعات لتحقيق حرية إجراء البحوث العلمية.**
- **تشجيع البحوث ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والاستفادة منها في خدمة الجامعة والقطاعات الإنتاجية والخدمية.**
- **اعتماد نظم لمكافأة التميز البحثي على مستوى الجامعات، وتشجيع القطاع الخاص والوحدات الإنتاجية على تخصيص نسبة محددة للإنفاق على أنشطة البحث والتطوير.**

ويتضح مما سبق أن هناك عديد من المعايير يجب إتباعها عند إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات، والتي من أهمها أن تسعى المراكز إلى خدمة قضايا التنمية في المجتمع المحيط وتلبى احتياجاته من خلال نشاطها البحثي المؤثر، كما يجب أن تحرص مراكز التميز البحثي على جودة العمل البحثي، وإتباع المنهج العلمي.

ب- مبررات إنشاء مراكز التميز البحثي في جامعات الصعيد:

تأتي أهمية استكشاف دور مراكز التميز البحثي في الجامعات المهم في النهوض بالمجتمع، والتعرف على أهم مبررات إنشائها والمشكلات التي تؤثر في عملها، وتتضمن هذه المبررات ما يلى:

١. **هجرة العقول المتميزة: نزف العقول الخارجي وسحب العلماء وخاصة المتميزين بعيداً، مما أدى بدورة إلى تقلص دور العلم والتكنولوجيا بالدول النامية (Melissa, 2009, 8).**
٢. **توظيف التكنولوجيا الحديثة بمراكز التميز البحثي: هناك حاجة ماسة إلى التغيير والتطوير ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Melissa, 2009, 5).**
٣. **إنشاء شبكات التميز التخيلية: وهى عبارة عن مجموعة من البرامج البحثية التي تُمول تمويلاً مشتركاً، وتديرها معاهد بحثية في مواقع جغرافية مختلفة، ويتواصل فيها الباحثون ويتعاونون بشكل أساسي من خلال التكنولوجيا الجديدة مثل الإنترنت والشبكة العالمية، والتي استحقت من خلال مراجعة الجدارة أن تحظى على أرقى نوعية دولية من حيث العاملين والبنية الأساسية والمخرجات البحثية (الحسيني، ٢٠٠٩م، ٢٠٤- ٢٠٥).**
٤. **الزيادة في أعداد الباحثين وضعف الاستفادة منهم: أصبحت لدينا بطالة علمية لدى الحاصلين على شهادات الدراسات العليا، وعلى الحكومات الاستفادة من طاقاتها البناءة والفعالة للارتقاء بالاقتصاد والمجتمع (أبو شاويش، ٢٠١٤م، ٢٠٨- ٢٠٩).**

ومن الملاحظ أن هناك عديد من العوامل والمتغيرات التي تدفع إلى تبنى فكرة إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات المصرية- بصفة عامة- وجامعات الصعيد بصفة خاصة، حيث إن إنشاء مراكز التميز البحثي تُعد خطوة لتشجيع عديد من التخصصات وربطها فيما بينها لتطوير طرق جديدة للتقنيات المختلفة، ودعم الشراكة بين الباحثين والعلماء.

ثانياً: جامعات الصعيد:

يقوم التعليم بدور مهم في تطوير المجتمع وتنميته، وذلك من خلال إسهام مؤسساته وخاصة الجامعة في تخريج الكوادر البشرية المدربة والقادرة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة.

مفهوم الجامعة:

كلمة جامعة في المعجم اللغوي اسم فاعل من الفعل جمع وتدل على مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والعلوم والفنون (المعجم الوجيز، ١٩٩٤م، ١١٦)، وتعرف الجامعة بأنها مؤسسة جامعة العلوم والمعارف بشتى أنواعها وتخصصاتها الاساسية والفرعية والمساندة كما أن الجامعة هي المكان الذي يجتمع فيه الطالب مع عضو هيئة التدريس فى مكان واحد لتلقى هذه العلوم والدراسات (شحاتة، ٢٠٠٤م، ٧٤).

حيث تتربع الجامعات على قمة هرم النظام التعليمي والتربوي، لذلك هي مطالبة بإعداد الموارد البشرية التي تستجيب لمتطلبات التنمية وبقدر ما تستطيع الجامعات أن تعلم وتربي الإنسان وتؤهله بالقدر الذي يتقدم المجتمع ويتطور.

وتلعب الجامعات دورًا مهمًا في تنمية و تقدم الأمم، باعتبارها أداة حيوية لا غني عنها في إحداث التنمية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يتوقف علي مدى رضا الأفراد والمؤسسات المستفيدة من الجامعات عن الخدمة المقدمة وتميزها في مؤشرات ومعايير التميز والجودة النوعية التي تقدمها بعض الهيئات العالمية والمحلية (Rex,2011,72).

وذلك لأن التميز يسعي إلي استمرارية التجديد والتطوير في أداء الجامعات وإصلاح منظومتها وفقا لطموحات المجتمع الآنية والمستقبلية، بل تحديات المستقبل في ضوء مؤشرات التميز، باعتبارها المرتكز الرئيس للأمن القومي والسلام الاجتماعي للمجتمع(الحوت، ٢٠٠٨م، ٢٤٧).

وتُمثل الجامعات المصرية بيت الخبرة في المعرفة والسلوك الإنساني للشاب المصري، ولا يقتصر دورها على تزويد الطلبة بالمعارف داخل القاعات الدراسية فقط، بل يتعداها إلى النهوض بالمجتمع، وقيادة ومشاركة عمليات التغيير والتطوير لتحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمعات المختلفة.

واشارت دراسة(Paul J. Ballard ٢٠١٣م) إلى ضرورة سعي الدول إلى الاهتمام بالتعليم الجامعي، كونه أهم الطرق إلى التقدم واقصرها، وهو ما أكدت عليه دراسة(Les Andrews, others ٢٠١١م)، من أجل ذلك جاءت أهداف التعليم العالي لتحقيق أهداف خطط التنمية الشاملة التي وضعتها الدولة المصرية للنهوض بالمجتمع المصري وتحديثه؛

حيث نصت سياسة التعليم على أن من أهداف التعليم العالي إعداد مواطن مؤهل علمياً وفكرياً، لأداء واجبه في خدمة بلاده.

ويُعد التعليم الجامعي القاعدة الأساسية لترسيخ دعائم التقدم العلمي ودفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات النامية والمتقدمة، حيث تُشكل الجامعات في مصر أهمية خاصة، فهي أحد الأصول الوطنية التي تُسهم بدور فعال في نهضة الوطن وزيادة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية له، لذلك لابد أن تحدث لها نقلة نوعية بحيث تصبح منبرًا للعلم والمعرفة والفكر والثقافة، وكل هذا يتطلب قيادة جامعية تتسم بثراء وعمق الثقافة ورحابة الفكر، لمواجهة تحديات التنافسية الجامحة خاصة مع انتشار الجامعات الخاصة والتصفيات العالمية (عبيد ٢٠٠٨م، ٢٠٧).

وبذلك تُعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي التعليم وإعداد القوى البشرية والبحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع.

نشأة وتطور الجامعات في الصعيد:

كانت بداية التعليم الجامعي في صعيد مصر مع إنشاء جامعة أسيوط في أكتوبر ١٩٥٧م، وفتح لها فرعًا في المنيا، كما تم إنشاء عدد الكليات في محافظات سوهاج وقنا وأسوان، ثم تطور فرع الجامعة بالمنيا، وأصبحت جامعة مستقلة في أكتوبر ١٩٧٦م (وزارة التعليم العالى، ١٩٩٥م، ٣١٩- ٣٣٧)، وفي عام ١٩٩٤م استقلت كليات قنا وسوهاج واسوان عن جامعة أسيوط مكونة بذلك جامعة جنوب الوادي، بالإضافة إلى عدد من المعاهد العليا التى كانت تابعة لوزارة التعليم العالي.

وبمقتضى القرار الجمهورى رقم ١٩٩٥/٢٣م" تم إنشاء جامعة جديدة في جنوب مصر هي "جامعة جنوب الوادي" ليكون مقرها "مدينة قنا" حيث ضمت إليها الكليات التى كانت تابعة لجامعة اسيوط بمدن قنا وسوهاج وأسوان، وتضم جامعة جنوب الوادى حاليا " ١٩٩٥م" عدد ١٣ كلية جامعية موزعة على مقرها الرئيسى بمدينة قنا وفرعيها بسوهاج وأسوان (وزارة التعليم العالى، ١٩٩٥م، ٣٩٩).

واشارت دراسة (مروة علي، ٢٠١٥م، ٤١٨) إلى الجهود التي تبذلها جامعات الصعيد لتنمية الوعي السياسي والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع الصعيدي، ومواجهة

مشكلات الزيادة السكانية والهجرة والبطالة والأمية والمشكلات البيئية وظاهرة الثأر لكن بدرجة متوسطة، كما تقوم جامعات الصعيد بأدوار مناسبة لخدمة قطاع الزراعة والانتاج الحيواني، ونشر الوعي الصحي والارتقاء بالمستوى الصحي، وخدمة قطاع التعليم، وتحقيق الجودة في مدارس المجتمع الصعيدي، ومن أهم معوقات تفعيل دور الجامعات الصعيد نقص الاعتمادات المالية التي تخصصها جامعات الصعيد لخدمة المجتمع، وضعف تمويل البحوث المجتمعية سواء من الجهات الرسمية أو الجهات الانتاجية.

وتواجه جامعات الصعيد مجموعة كبيرة من المعوقات والمشكلات منها عدم تنوع أساليب التدريس في التعليم الجامعي، وضعف نظام التوجيه والإرشاد لطلبة التعليم الجامعي، وافتقار الاقسام الاكاديمية إلى استراتيجية مستقبلة واضحة لتطوير خططها، وقصور الارتباط بين البحث العلمي وقضايا المجتمع، وضعف الترابط بين التعليم العالي ومؤسسات المجتمع، افتقار عضو هيئة التدريس للإعداد التربوي (عبد الخالق ، ٢٠١٤م، ٥٤٢).

فالجامعة في مسيرتها نحو التطور تعترض طريقها كثير من العراقيل والمشكلات التي لابد لها من حل من خلال التوسع الجغرافي، وتطوير المباني التحتية للجامعة، والتحول إلى الجامعة الإلكترونية وتطوير اللوائح والقوانين، وتطوير الدراسات العليا والبحث العلمي، وتطوير القطاع المالي والإداري، وان ترعى الموهوبين والمتفوقين، والتعاون مع القطاعين العام والخاص من حيث توفير فرص العمل من طلاب جامعات الصعيد على أن تقدم الجامعة المنتج التعليم المؤهل لسوق العمل.

ثالثًا: متطلبات إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات:

وهناك مجموعة من المتطلبات التي لا غني عنها عند إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات المصرية، لتوفير عوامل النجاح لها، ومن أهم هذه المتطلبات ما يلي:

أ- المتطلبات الخاصة بفلسفة وأهداف مراكز التميز البحثي:

هناك حاجة ماسة لوجود فلسفة واضحة، وأهداف محددة لمراكز التميز البحثي عند إنشائها، وتفهم عميق لطبيعتها الخاصة، وتتضمن أهم المتطلبات الخاصة بفلسفة وأهداف مراكز التميز البحثي بالجامعات ما يلي:

تبنى فلسفة التميز الجامعي، بما يُساعد على تحقيق وظائف وأهداف مراكز التميز البحثي، وبما يحقق أعلى مستويات الجودة في البحوث وصولاً بها إلى العالمية.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

١- تحقيق التناغم بين رؤية ورسالة وأهداف مراكز التميز البحثي، بما يتفق مع رؤية ورسالة وأهداف الجامعة الحاضنة لها.

٢- تبنى آليات أكثر مرونة وتفاعلاً مع قضايا المجتمع، ووضع استراتيجية يكون لمراكز التميز البحثي الدور الفعال في تحديد القضايا التي تتطلب الدراسة.

٣- إتاحة الحرية والاستقلالية لمراكز التميز البحثي، من خلال توفير بيئة داعمة وديمقراطية قائمة على العمل البحثي، وتمكينها من الحصول على المعلومات، وتسهيل وصول الباحثين إلى الإنتاج العلمي والمعرفي للمؤسسات البحثية الأخرى.

٤- بناء شراكة حقيقية بين مراكز التميز البحثي بالجامعات ووسائل الإعلام المختلفة للتعريف بها وبأهميتها، وعرض نتائج ما تقوم به من نشاطات بحثية (حنفي، ٢٠١٦م، ٣٠٠).

٥- صياغة أهداف مراكز التميز البحثي بما يتوافق مع أهداف الجامعة الحاضنة، وتحديد غايات يسهل تحقيقها، من أجل تنفيذ استراتيجية الجامعة الراعية (أحمد، ٢٠١٤م، ٤٣).

ويتضح مما سبق أن إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات المصرية، يحتاج إلى رؤية واضحة حول طبيعة عمل هذه المراكز، وذلك من خلال التحديد الدقيق لتخصص المركز، والموضوعات الأساسية التي يُمكن للمركز أن يُنظم أنشطته وبُحوثه حولها، وصياغة رسالته بصورة واضحة ومحددة، بالإضافة إلى تحديد دقيق لأهم أهدافه، ووضع خطة استراتيجية محكمة، لمهام وأنشطة المراكز البحثية.

ب- المتطلبات التشريعية والتنظيمية والخاصة بإدارة مراكز التميز البحثي:

تُعد الإدارة من أهم العناصر المؤثرة في عمل مراكز التميز البحثي، حيث إنها تُؤثر بصورة مباشرة في تسيير العمل بصورة فعالة وناجحة، ومن أبرز المتطلبات الواجب توافرها عند إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات ما يلي: (حنفي، ٢٠١٦م، ٢٨١)

١- تطوير قانون تنظيم الجامعات بما يلبي متغيرات العصر ومتطلبات المجتمع الحالية، والمستقبلية.

٢- وضع اللوائح المنظمة لعمل مراكز التميز البحثي، وضوابط للرقابة الداخلية على الإيرادات والإنفاق على تلك المراكز.

٣- اختيار القيادات الإدارية بناء على معايير الكفاءة، والقدرة على إحداث التغيير والتطوير، والمفاضلة بينهم على أساس منجزاتهم، وأنشطتهم البحثية.

٤- تدريب القيادات بصورة مستمرة على كل ما هو جديد، وعلى كيفية إدارة مراكز التميز البحثي، وكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة فيها، لتنظيم وحسن سير العمل بالمركز.

وهناك مجموعة من المتطلبات التي لابد من توافرها بشكل كافٍ، منها ما هو مرتبط بالتشريعات والقوانين واللوائح التي تنظم بيئة العمل داخل مراكز التميز البحثي بالجامعات، وكذلك والنواحي القانونية، ومنها ما هو مرتبط بالإدارة باعتبارها أحد العناصر الهامة وأحد الدعائم الأساسية عند إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات.

ج- المتطلبات المادية الخاصة بمراكز التميز البحثي:

لضمان نجاح مراكز التميز البحثي عند إنشائها، وتحقيق أهدافها، فإن هناك عديد من المتطلبات المادية الواجب توافرها، وتتمثل أهم المتطلبات المادية والخاصة بالبنية التحتية لإنشاء مراكز التميز البحثي فيما يلي:

١- توفير مصادر التمويل المستمرة لموارد البحث بمراكز التميز البحثي، مع الأخذ في الاعتبار تنوع مصادر التمويل ما بين المخصصات الرسمية من الجامعة، ومساعدات رجال الأعمال، والمنح والقروض (William,2006,23).

٢- زيادة الدعم الحكومي المخصص لدعم وإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات المصرية سنوياً، وإنشاء صندوق وطني خاص لدعم مراكز التميز البحثي، لتجنب الازدواجية في التمويل.

٣- إعداد دليل دوري لمراكز التميز البحثي ونشاطاتها في كل جامعة، وتبادل هذا الدليل بين الجامعات لتسهيل التواصل الشخصي والشراكة بين المراكز البحثية المختلفة(الجمال، ٢٠١٤م، ١١٤).

ويتضح مما سبق أن هناك متطلبات عديدة متعلقة بالنواحي المادية لابد من توافرها بالكم والنوعية الملائمة لإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات، ومن أهم هذه المتطلبات هو توفير بيئة حاضنة لمراكز التميز البحثي، وذلك من خلال توفير بيئة فيزيقية ومادية تستخدم أحدث الأجهزة العلمية والأكاديمية، ومزودة بأحدث شبكات الاتصال، وشبكات المعلومات في العالم، وتوفير الدعم اللازم لها لبناء خطط التنمية المستقبلية.

د- المتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين بمراكز التميز البحثي:

يتوقف نجاح إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات على مدى توافر العنصر البشري المتمثل في أعضاء هيئة التدريس والباحثين وكافة العاملين في المركز، وتكون قادرة على تحقيق أهدافها على الوجه الأكمل، وتتضمن المتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين ما يلي:

١- توافر موارد بشرية على درجة عالية من الكفاءة، تتمثل في القيادات الإدارية، ومجموعة متميزة من الباحثين القادرين على العطاء البحثي النوعي(سليمان، ندا، ٢٠١٤م، ٣١٦).

٢- الاستعانة بنخبة من العلماء ومطوري التكنولوجيا ذوى المستوى الرفيع، والمحافظة على معدل عال لتبادل الموارد البشرية المؤهلة والمتميزة، وتنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين (إبراهيم، ٢٠١٤م، ١٥٣).

٣- إقامة ورش عمل لجميع العاملين في مراكز التميز البحثي، وإيجاد حلول لمشكلة التنافس الخارجي في استقطاب الباحثين، والفنيين، وذوى الخبرة في كافة المجالات البحثية والاهتمام بهم ودعمهم المستمر، ورفع مستواهم العلمي والمعرفي(الطائي، ٢٠١٤م، ٢٢٧).

لذا يجب أن تتضمن مراكز التميز البحثي صفوة أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات، ممن لديهم الكفاءة والخبرة الكافية بتنفيذ البحوث وفق المعايير البحثية، بالإضافة إلى العمل على رفع القدرات المهنية لكل من الباحثين والفنيين، عن طريق الدورات التدريبية وورش العمل في التقنيات الحديثة، والعمل على تبادل الخبرات البشرية المؤهلة، وتطوير مهاراتهم لمواجهة متطلبات التطوير وتحديات العصر.

هـ- المتطلبات الخاصة بالبحث العلمي وخدمة المجتمع في مراكز التميز البحثي:

يتطلب إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات توافر عديد من المتطلبات والإمكانيات اللازمة للنهوض بالبحث العلمي، وخدمة المجتمع التي تتضمن ما يلي:

١- إنشاء آلية بحثية لتنمية العلاقات بين مراكز التميز البحثي بالجامعة ومؤسسات المجتمع الإنتاجية المختلفة، للعمل على كسب ثقة المجتمعات المحلية والعالمية في

الخدمات والأنشطة البحثية التي تقدمها مراكز التميز بالجامعة (إبراهيم، ٢٠١٤م، ١٥٤- ١٥٦).

٢- عقد ندوات وورش عمل مع المسئولين عن القطاعات المختلفة بالمجتمع المحلي للجامعة لاستكشاف معوقات الأداء، ومجالات التطوير وترجمتها إلى موضوعات بحثية (أباظة، ٢٠١٤م، ١٧٧).

٣- التدريب والتطوير والتأهيل المستمر لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي بالجامعات.

٤- متابعة أحدث الدراسات، وترجمة منشورات ومؤلفات تصدر عن المراكز والمؤسسات البحثية في الدول الأخرى، خاصة الدول التي تكون موضع اهتمام (محمود، ٢٠٢٠م، ٢٢).

وتأسيساً على ما سبق فإن إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات يتطلب توفير البنية التحتية وكافة التجهيزات اللازمة لإنشاء تلك المراكز، وذلك من خلال تحديد الموارد المادية من عناصر وأجهزة، ومصادر تعليمية مطلوبة، وكذلك توافر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة ذات الكفاءة العالية من الباحثين وأصحاب الخبرة في المجال البحثي، أو القائمين على إدارة المركز وتطويره، بالإضافة إلى فعالية الإجراءات، ووضوح المهام والمسئوليات داخل المركز، من خلال تشكيل لجنه إدارية صغيرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وجامعات أخرى ممثِلين للمنظمات المشاركة في تطوير التعليم الجامعي، تتمثل مهمتها الأساسية في متابعة التزام هذه المراكز بالمعايير العلمية والعالمية، على أن يتم تحديد أهداف مراكز التميز البحثي وخطتها الاستراتيجية.

رابعاً: معوقات إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات:

يُعد الدور الذي اضطلعت به مراكز التميز البحثي في الوطن العربي مختلفاً عما هو علية في الغرب، وذلك بسبب المعوقات والمصاعب والتحديات التي تواجهها، ولأنها لم تتبوأ مكانتها الحقيقية، ولم تُمارس دورها الحيوي في المشاركة في صنع القرار في تقديم ما يلزم من مشورة ومن دراسات رصينة، وبدا دور معظمها باهتاً وغير فاعل في عملية التنمية المجتمعية بكافه أبعادها، ويُمكن القول أن أهم المشكلات والمعوقات التي تُعيق إنشاء مراكز التميز البحثي وتحد من دورها ونشاطها البحثي يمكن تقسيمها إلى:

أ- معوقات تنظيمية ومادية:

يُوجد كثير من التحديات والمعوقات التي تواجه إنشاء مراكز التميز البحثي منها المعوقات التنظيمية والمادية الخاصة بإنشاء مراكز التميز البحثي ما يلي:

- **الافتقار إلى الموضوعية والاستقلالية في العمل وغياب المناخ الديمقراطي (محمود، ٢٠٢٠م، ٣٥).**
- **الافتقار إلى مقياس أو أدوات لتقييم أداء المؤسسات البحثية.**
- **غياب الاستراتيجية الشاملة لمراكز التميز البحثي (الهيتي، الشمري، ٢٠١٧م، ٧٢).**

ب- معوقات تتعلق بكفاءة الأداء البحثي:

تتمثل أهم المعوقات المتعلقة بكفاءة الأداء البحثي بمراكز التميز البحثي فيما يلي:

- **ضعف آليات التعاون والشراكة البحثية، وغياب التكتلات البحثية: ويكون ذلك بين مراكز التميز البحثي وبعضها، حيث لا تتوفر قنوات اتصال، وشبكة تنسيق بين مراكز الأبحاث العربية والعالمية، لنقل الخبرة وتأسيس شراكة معرفية (محمود، ٢٠٢٠م، ٣٦).**
- **قلة توافر الكفاءات البحثية: فالباحث يحتاج إلى بيئة مهيأة لتحقيق الاستقرار المادي والوظيفي والتفرغ الكامل لأنشطته البحثية، وهو ما قد يصعب إيجاده في المؤسسات الخاصة في كثير من البلدان العربية، مما قد يضطر الباحث إلى الهجرة أو الاغتراب إذا وجد أمامه فرصة سانحة في أي من البلدان الأوروبية (مركز سمت للدراسات، ٢٠٢٠م).**
- **نقص قواعد المعلومات: تفتقر كثير من الجامعات والمؤسسات البحثية، إلى أجهزة متخصصة لتسويق الأبحاث العلمية ونتائجها وفق خطة اقتصادية إلى الجهات المستفيدة، مما يدل على ضعف التنسيق والتعاون بين المراكز البحثية والقطاع الخاص، وكذلك غياب المؤسسات الاستثمارية المختصة بتوظيف نتائج البحوث وتمويلها من أجل تحويل تلك النتائج إلى مشروعات اقتصادية مربحة (عبد القادر، ٢٠١٨م، ٧٤- ٧٥).**

لذا يجب أن يتوافر لدى مراكز التميز البحثي قاعدة بيانات تتضمن كافة المعلومات عن تلك المراكز وعن أنشطتها البحثية، وتوفير كافة المراجع والمصادر المعلوماتية بالشكل المطلوب الذى يلبى الاحتياجات البحثية للباحثين.

ج- تمويل مراكز التميز البحثي في الجامعات:

تُعد مشكلة التمويل أهم التحديات التي تواجه المؤسسات البحثية في الوطن والعربي، فالافتقار إلى مصادر التمويل المستقلة قد أثر سلباً في عملها وديمومتها، فالتمويل هو مفتاح البحث، ودون التمويل لا يتسنى لمراكز التميز البحثي أن تقوم بأنشطتها، ولا أن تحقق أهدافها.

وقد استطاعت الدول الغربية أن تخلق آليات ووسائل تُمكنها من توفير الميزانيات اللازمة للأنفاق بسخاء على مراكز الأبحاث ومصادرها، على الرغم من سعة انتشارها، وزيادة أعدادها، ويقدر مجموع ما يُنفق على الأبحاث في الوطن والعربي أقل من ١٠% من مجمل الدخل والقومي، بينما في العالم الغربي والدول الصناعية يُنفق حوالى ٤% من مجمل الدخل على الأبحاث، كما أن عدد الباحثين في الدول العربية مازال دون الحد المطلوب، إذ يوجد حوالى ٣٠٠ باحث لكل مليون شخص، بينما يصل في الدول المتقدمة إلى ٤٠٠٠ باحث لكل مليون شخص(محمود، ٢٠٢٠م، ٣٣).

ومن الملاحظ أن هناك اختلاف ملموس في حجم التمويل والدعم المالي المخصص لمراكز التميز البحثي للقيام بأنشطتها البحثية من دولة إلى أخرى، إلا أن تمويل هذه المراكز لا يتوقف بشكل أساسي على الميزانية المخصصة من قبل الدولة.

ويُساهم صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية التابع لوزارة البحث العلمي، في تمويل تطبيق المشروعات البحثية منذ تأسيسه في (٢٠٠٨م)، وتمويل أكثر من ٧٥٠ مشروعاً على مستوى الجامعات ومراكز البحوث (حسونة، ٢٠١٤م، ٦٤).

ومما يسبق يتضح أن من أهم المعوقات أمام إنشاء مراكز التميز البحثي هو عدم قدرة الحكومات على توفير المبالغ المالية اللازمة لإنشاء ودعم مراكز التميز البحثي التابعة لها، كما أن معظم مراكز التميز البحثي تتلقى دعماً مالياً من مصادر خارج المؤسسة الحاضنة، مثل الشركات الكبرى أو المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بدعم وتطوير البحوث العلمية، إلا أن هذه المراكز تتبع الجامعة التي تضمها رغم أنها مدعومة كلياً أو جزئياً من القطاع العام أو القطاع الخاص أو كليهما، لذا فهناك حاجة ماسة لضرورة توفير التمويل اللازم لمراكز التميز البحثي وتخصيص هيئة مستقلة، تكون مهمتها الأساسية توفير الدعم المالي من أجل النهوض بالعملية البحثية داخل تلك المراكز.

الدراسة الميدانية:

عينة الدراسة الميدانية ومواصفاتها: تتضح عينة الدراسة ومواصفاتها من خلال الجدول التالي:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة الكلية

اسم الجامعة	الكليات العملية	العينة	المجتمع الأصلي	الكليات النظرية	العينة	المجتمع الأصلي
جامعة أسوان	كلية العلوم	١٤	٢٤٥	كلية الآداب	٩	٩٧
	كلية الزراعة	٢٣	٦٢	كلية التربية	٢٤	٨٤
جامعة جنوب الوادي (بقنا)	كلية العلوم	١٦	٢٧٩	كلية الآداب	١٤	٢٠٧
	كلية الزراعة	٢١	٥٩	كلية التربية	١٢	١٢١
جامعة سوهاج	كلية العلوم	١٩	٢٧١	كلية الآداب	١٨	٢٩٩
	كلية الزراعة	١٠	١٠٩	كلية التربية	٤٦	١٤٦
جامعة أســـــيوط	كلية العلوم	٣٠	٥٧٧	كلية الآداب	١٦	٣١٨
	كلية الزراعة	٤٢	٣١٢	كلية التربية	٣٣	١٦٢
المجموع		١٧٥	١٩١٤		١٧٢	١٤٣٤
إجمالي عدد مجتمع الأصل= ٣٣٤٨.						
إجمالي عدد عينة الدراسة = ١٧٥ + ١٧٢ = ٣٤٧.						

يتضح من الجدول (١) السابق أن الباحثة قد طبقت أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة) التي قامت بإعدادها علي عينة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وبعض المسئولين بمراكز التميز البحثي، ببعض الكليات النظرية والعملية في كل جامعة من الجامعات الأربع.

وقد تم اختيار العينة السابقة بطريقة عشوائية؛ لتمثل كافة الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس داخل كل كلية من الكليات المختارة بكل جامعة من الجامعات التى تم التطبيق فيها، ونظراً لأن المجتمع الأصلي من المجتمعات ذات الأعداد الكبيرة فقد تم أخذ عينة منه، وهى تساوى (٣٤٧) عضو هيئة تدريس ومعاونيهم، ومسئول بمراكز التميز البحثي المختلفة، أي ما يعادل (١٠%) تقريباً من المجتمع الأصلي.

ثالثاً: أداة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الميدانية على الاستبانة كأداة بحثية لتحقيق أهداف الدراسة، لكونها أنسب الأدوات التى تفيد فى تحقيق أهداف البحث الحالي.

ب- محاور الاستبانة: وقد شمل هذا الجزء من الاستبانة أربعة محاور تضمنت (١٠٩) عبارة وهى كالتالي:

- **المحور الأول: "المتطلبات الخاصة بفلسفة إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات وأهدافها"، وقد شمل المحور الأول (١١) عبارة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح فى نهاية المحور.**
- **المحور الثاني: "المتطلبات التشريعية والإدارية الخاصة بإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات"، وتضمن هذا المحور (١٥) عبارة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح فى نهاية المحور.**
- **المحور الثالث: "المتطلبات المادية والبشرية والخدمية والتنظيمية الخاصة بمراكز التميز البحثي بالجامعات"، وتضمن هذا المحور عدة عناصر فرعية وهى:**

أ- المتطلبات الخاصة بالبنية التحتية وتجهيزات مراكز التميز البحثي: وقد شمل هذا العنصر (١٦) عبارة.

ب- المتطلبات البشرية الخاصة بمراكز التميز البحثي: وقد شمل هذا العنصر (١١) عبارة.

ج- المتطلبات التعليمية بمنظومة التعليم الجامعي: وقد شمل هذا العنصر (١٢) عبارة.

د- المتطلبات الخاصة بالبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة: وقد شمل هذا العنصر (١٥) عبارة.

وبالتالي يكون المحور الثالث قد شمل (٥٤) عبارة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح فى نهاية كل عنصر فرعى.

- **المحور الرابع: "المعوقات المتوقعة التي تواجه إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات"، وتضمن هذا المحور (٢٢) عبارة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح في نهاية المحور.**

ج- صدق أداة الدراسة (Validity):

استخدمت الباحثة طريقتين لقياس الصدق علي النحو التالي:

١- صدق المحتوى (صدق المحكمين Logical Validity):

وللتحقق من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين..

٢- الصدق الثنائي (الاتساق الداخلي):

اعتمدت الباحثة في حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف إلى التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل" بيرسون الداخلي(*) *Pearson Correlation* ".

لذا فقد استعانت الباحثة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS(Statistical Package for Social Sciences).

(*) استخدمت الباحثة **برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS*)** في حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان لحساب صدق الاتساق الداخلي

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٤٦	٢٨	---	٥٥	**٠.٨٥١	٨٢	**٠.٧٢٤
٢	**٠.٧٨٦	٢٩	**٠.٨٣٢	٥٦	**٠.٧٨٦	٨٣	**٠.٨٦٧
٣	**٠.٦٢٣	٣٠	**٠.٧٤٠	٥٧	---	٨٤	**٠.٧٣٩
٤	**٠.٨٤٠	٣١	**٠.٧٣٥	٥٨	**٠.٩٢٨	٨٥	**٠.٧١٤
٥	**٠.٦٤١	٣٢	**٠.٦٤٠	٥٩	**٠.٩٣٨	٨٦	---
٦	**٠.٧٣٨	٣٣	**٠.٦٨٧	٦٠	**٠.٩١١	٨٧	**٠.٨٦٤
٧	**٠.٦٤٥	٣٤	**٠.٥٦٨	٦١	**٠.٨٥٢	٨٨	**٠.٧٨٧
٨	**٠.٦٨٢	٣٥	**٠.٦٨٩	٦٢	**٠.٧٩٥	٨٩	**٠.٦٩٦
٩	**٠.٧٧٢	٣٦	**٠.٦٤٦	٦٣	**٠.٧٩٦	٩٠	**٠.٨٢٤
١٠	**٠.٧١٢	٣٧	**٠.٧٨٦	٦٤	**٠.٨٤٦	٩١	**٠.٩٢٠
١١	**٠.٧٧٠	٣٨	**٠.٦٢٣	٦٥	**٠.٨٤٢	٩٢	**٠.٨١٧
١٢	---	٣٩	**٠.٨٤٠	٦٦	**٠.٨٣٥	٩٣	**٠.٧٨٦
١٣	**٠.٥٣٥	٤٠	**٠.٦٤١	٦٧	**٠.٨٦٦	٩٤	**٠.٧٨٩
١٤	**٠.٦٦٨	٤١	**٠.٧٣٨	٦٨	**٠.٨٤٧	٩٥	**٠.٧٨٠
١٥	**٠.٦٤٧	٤٢	**٠.٦٤٥	٦٩	**٠.٧٢٨	٩٦	**٠.٦٨٣
١٦	**٠.٦٨٤	٤٣	**٠.٦٨٢	٧٠	---	٩٧	**٠.٧٨٦
١٧	**٠.٤٢٠	٤٤	**٠.٧٧٢	٧١	**٠.٦٢٥	٩٨	**٠.٨٨٢
١٨	*٠.٣٤٧	٤٥	---	٧٢	**٠٨٩٩	٩٩	**٠.٨٥٢
١٩	**٠.٤٧٨	٤٦	**٠.٦٥١	٧٣	**٠.٨٧٨	١٠٠	**٠.٨١٢
٢٠	**٠.٥٣٢	٤٧	**٠.٦٨٨	٧٤	**٠.٨٨٧	١٠١	**٠.٦٢٩
٢١	**٠.٥٦٨	٤٨	**٠.٥٦٤	٧٥	**٠.٨٨٥	١٠٢	**٠.٦٥٦
٢٢	**٠.٦٤٣	٤٩	**٠.٨١٢	٧٦	**٠.٨٠٥	١٠٣	**٠.٨١٢
٢٣	**٠.٥٩٠	٥٠	**٠.٧٢٠	٧٧	**٠.٦٨٦	١٠٤	**٠.٧٤٠
٢٤	**٠.٦٣٣	٥١	**٠.٧٣٥	٧٨	**٠.٧٧٦	١٠٥	**٠.٦٥٩
٢٥	**٠.٧١٤	٥٢	**٠.٦٤٠	٧٩	**٠.٧٨٣	١٠٦	**٠.٥٢٥
٢٦	**٠.٥٣٩	٥٣	**٠.٦٨٧	٨٠	**٠.٥٢٤	١٠٧	**٠.٦٧٩
٢٧	**٠.٧٥٤	٥٤	**٠.٥٦٨	٨١	**٠.٦٨٦	١٠٨	*٠.٣٤٧

** دال عند مستوى (٠.٠١). * دال عند مستوى (٠.٠٥).

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للاستبانة جميعها موجبه، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على ارتفاع معاملات صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، كما يشير إلي أن جميع العبارات تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ويؤكد ذلك قوة الارتباط الداخلي بين جميع العبارات، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق العبارات التي تضمنتها هذه الاستبانة.

- معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية:

كما قامت الباحثة بحساب مدى الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للاستبانة ودرجة كل محور من محاور الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان(ن = ٣٠)

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول: المتطلبات الخاصة بفلسفة إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات وأهدافها.	٠.٧١٤ **
المحور الثاني: المتطلبات التشريعية والإدارية الخاصة بمراكز التميز البحثي بالجامعات.	٠.٥٧٧ **
المحور الثالث: المتطلبات المادية والبشرية والخدمية والتنظيمية الخاصة بمراكز التميز البحثي بالجامعات.	٠.٧١٥ **
المحور الرابع: المعوقات المتوقعة التي تواجه إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات المصرية.	٠.٨١٠ **

*** * دال عند مستوى (٠.٠١).**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل محور ومجموع الدرجات الكلية للاستبانة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على ارتفاع معاملات صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وارتباط المحاور الأربعة للاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة بارتباطات موجبة ودالة إحصائياً، مما يعني أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع محاور الاستبانة.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

د- ثبات أداة الدراسة (Reliability): واستخدمت الباحثة طريقتين:

- طريقة ألفا كرونباك (Alpha Cronbach Method):

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقة، تحليل التباين عن طريق معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة (٠.٨٣٣)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبيان.

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test- Retest):

وللتحقق أيضاً من ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات الاستبيان، بعد تطبيقه على عينة الاستطلاعية عينة قوامها (٣٠) عضوا هيئة تدريس، بفاصل زمني شهر بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط (ر) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، باستخدام المعادلة العامة للارتباط كما يلي(الشربيني، ٢٠٠٧م، ١٥٣).

$$\text{معادلة الارتباط (ر)} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

حيث:

ن = عدد أفراد العينة التجريبية (٣٠).

س = درجات التطبيق الأول.

ص = درجات التطبيق الثاني.

وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (*SPSS*) تبين أن معامل الارتباط لأداة الدراسة كالتالي[١]:

(١) استخدمت الباحثة **برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)** في حساب معامل ارتباط "بيرسون".

وبلغ معامل بيرسون بين التطبيقين (٠.٨٨٦)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للاستبيان. وهو معامل ارتباط عالي، وأن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٤) يوضح معاملات الثبات ودلالتها.

الخواص الإحصائية	Test- Retest	معامل ألفا كرونباك	مستوى الدلالة
الاستبانة	٠.٨٨٦	٠.٨٣٣	٠.٠١

- طريقة التجزئة النصفية:

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيان بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، ويوضح جدول رقم (٥) معاملات ثبات التجزئة النصفية ودلالتها.

جدول (٥) معاملات ثبات التجزئة النصفية للاستبيان

الخواص الإحصائية	معامل جتمان للتجزئة النصفية	معامل سبيرمان للتجزئة النصفية	مستوى الدلالة
الاستبانة	٠.٨٤٦	٠.٨٤٧	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية للاستبيان جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد ارتفاع معاملات ثبات الاستبانة[١].

ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

في ضوء النتائج السابقة يمكن إجمال ملخص نتائج الدراسة الميدانية حول المتطلبات اللازمة لإنشاء مراكز التميز البحثي بجامعات جنوب الصعيد وأهم المعوقات المتوقعة لإنشائها في النقاط التالية:

بالنسبة للمحور الأول:

اتضح من تحليل وتفسير عبارات هذا المحور إن إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات، إنما يحقق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عديد من الفوائد والمزايا، ويسهم في تطوير

(١) استخدمت الباحثة **برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)** في حساب معاملات ثبات أداة الدراسة.

البحث العلمي، وأن إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات بصفة عامة، وجامعات جنوب الصعيد- بصفة خاصة- يحتاج إلى مجموعة من المتطلبات الخاصة بفلسفة إنشاء مراكز التميز البحثي وأهدافها، وقد جاءت على النحو التالي:

١. **أهمية نشر الوعي بثقافة التميز البحثي بين أعضاء مجتمع الجامعة.**
٢. **أهمية توفير بيئة مناسبة قائمة على العمل البحثي والتميز، لإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات.**
٣. **أهمية وضع فلسفة واضحة لمراكز التميز البحثي تنبثق من فلسفة التعليم الجامعي.**
٤. **أهمية صياغة أهداف واضحة لمراكز التميز البحثي، تتوافق مع أهداف الجامعة الحاضنة.**
٥. **التقويم المستمر لخطوات إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات، والاستفادة من الخبرات المحلية والعالمية الناجحة في التخطيط لإنشاء مراكز التميز البحثي.**

بالنسبة للمحور الثاني:

اتفقت آراء أفراد عينة الدراسة على ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات التشريعية والإدارية الخاصة بإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات بصفة عامة، وجنوب الصعيد بصفة خاصة، وقد جاءت على النحو التالي:

١. **أهمية تعديل قانون تنظيم الجامعات بما يتناسب ومتطلبات إنشاء مراكز التميز البحثي.**
٢. **أهمية التوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات من خلال تطوير سياسة التعليم الجامعي.**
٣. **أهمية وضع سياسات تشريعيه وإدارية مميزة تختص بإنشاء مراكز التميز البحثي ومراجعة أنشطتها.**
٤. **أهمية تعديل التشريعات والأنظمة القانونية اللازمة للعمل بمراكز التميز البحثي طبقاً للمعايير العالمية.**
٥. **أهمية التحديد الدقيق لمجال عمل مراكز التميز البحثي، والتخصصات المرتبطة بها.**

بالنسبة للمحور الثالث:

اتفقت آراء أفراد عينة الدراسة على ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات المادية والبشرية سواء الخاصة بالعاملين أو البحثين بمراكز التميز البحثي، ومجموعة من المتطلبات الخدمية

والتنظيمية، واللازمة للنجاح في إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات بصفة عامة، وجامعات جنوب الصعيد بصفة خاصة، وقد جاءت أهم هذه المتطلبات على النحو التالي:

أ- بالنسبة للمتطلبات الخاصة بالبنية التحتية وتجهيزات مراكز التميز البحثي:

١. **أهمية تحليل البيئتين الداخلية والخارجية للجامعة لتحديد نقاط القوة والضعف.**
٢. **أهمية تحديد الإمكانيات المتاحة لإنشاء مراكز التميز البحثي داخل الجامعة.**
٣. **أهمية تخصيص مبنى مستقل لمركز التميز البحثي يلائم حجم ما سيقدم من خدمات.**
٤. **أهمية توفير البنية الأساسية والتجهيزات العلمية والمعملية والمعلوماتية اللازمة لإنشاء مراكز التميز البحثي.**

ب- بالنسبة للمتطلبات البشرية الخاصة بمراكز التميز البحثي:

١. **أهمية وضع معايير موضوعية لاختيار الهيئة البحثية والعاملين بمراكز التميز البحثي.**
٢. **أهمية تكوين فرق بحثية متميزة قادر على مواكبة النمو العلمي والمعرفي، وتوظيف الوسائل التقنية الحديثة.**
٣. **أهمية اختيار مجموعة من الفنيين والعاملين على درجة عالية من الكفاءة والتميز والخبرة للعمل بمراكز التميز البحثي.**
٤. **أهمية تحديد اختصاصات العاملين، وتزويدهم بمعلومات كافية عن طبيعة عمل مراكز التميز البحثي وأهميتها.**

ج- بالنسبة للمتطلبات التعليمية الخاصة بمنظومة التعليم الجامعي:

١. **أهمية تبني فلسفة التميز البحثي في منظومة التعليم الجامعي.**
٢. **أهمية التوعية بجدوى إنشاء مراكز التميز البحثي في منظومة التعليم الجامعي.**
٣. **أهمية تحديث المقررات بصورة دورية وربطها باحتياجات الطلاب والمجتمع المعاصرة وتطورات العملية البحثية.**
٤. **أهمية صياغة محتوى البرامج الجامعية بصورة تشجع على التنافسية والتميز.**

د- المتطلبات المجتمعية والخاصة بالبحث العلمي:

١. **أهمية تنمية وعى المجتمع بأهمية البحث العلمي داخل مراكز التميز البحثي.**

٢. أهمية تحديد أهداف البحث العلمي وأولوياته بمراكز التميز البحثي في ضوء أوضاع التعليم الجامعي.

٣. أهمية توجيه أهداف البحث العلمي لحل قضايا ومشكلات المجتمع وقضايا التنمية.

٤. أهمية دراسة ظروف المجتمع لاختيار نوعية مراكز التميز البحثي التي تتناسب مع طبيعته.

بالنسبة للمحور الرابع:

اتضح من تحليل وتفسير عبارات هذا المحور أن واقع وجود معوقات يمكن أن تحول دون إنشاء مراكز التميز البحثي بجامعات جنوب الصعيد- من وجهة نظر عينة الدراسة- جاء على النحو التالي:

أ- المعوقات البشرية الخاصة بإنشاء مراكز التميز البحثي:

١. نقص الوعي بأهمية إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات.

٢. غموض فلسفة مراكز التميز البحثي لدى كثير من العاملين بالجامعات المصرية.

٣. ضعف إقبال الكوادر البشرية المؤهلة للعمل بمراكز التميز البحثي، وهجرة الكثير من الكفاءات العلمية.

٤. قلة الدورات التدريبية الموجهة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين لتنمية مهارات البحث العلمي بالجامعات.

ب- المعوقات المادية والتشريعية والتنظيمية الخاصة بإنشاء مراكز التميز البحثي:

١. قلة التنافس بين الجامعات في مجال إنشاء مراكز التميز البحثي.

٢. غياب الرؤية والرسالة الواضحة لإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات.

٣. الافتقار إلى وجود خطة واضحة لإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات.

٤. غموض أهداف مراكز التميز البحثي بالجامعات، وعدم ارتباطها بتحقيق الرؤية والرسالة.

٥. نقص التشريعات القانونية اللازمة لإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات.

وبناء على ما تم توضيحه في الإطار النظري حول مراكز التميز البحثي وأهميتها كأحد المستحدثات للنهوض بالعملية البحثية في التعليم الجامعي، وبعد تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، فسوف يقدم الفصل التالي من الدراسة إستراتيجية مقترحة لإنشاء مراكز التميز البحثي بجامعات جنوب الصعيد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد إسماعيل حجي، لبنى محمود عبد الكريم، التعليم العالي والجامعي المقارن حول العالم جامعات المستقبل واستراتيجيات التطوير نحو مجتمع المعرفة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١١م.

أشرف السعيد أحمد، "مركز بحوث الشرطة كأحد المراكز البحثية المتخصصة"، الأعمال الكاملة لمؤتمر مراكز التميز البحثي: المعايير والمهام والعائد المجتمعي، في ١٧يونيو ٢٠١٤م، جامعة بني سويف.

إيناس أبو بكر، "إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي: دراسة تطبيقية"، القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة، ٢٠١٨م.

إيهاب عبد الرازق حسين الحيالي، "آليات تقييم وتطوير البرنامج المؤسسي لمؤسسات التعليم العالي وفق معايير التميز"، المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، القرية الذكية، القاهرة، في الفترة من ٢- ٣ سبتمبر ٢٠١٢م.

برنامج مراكز التميز البحثي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هيئة البحث العلمي والابتكار، يناير ٢٠١٦م، متاح في (٢٠/٢/ ٢٠٢٠م):
http://www.sri.gov.sd/doc/excellance_center.pdf

التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، مؤسسة الفكر العربي، متاح في (١٥/٢/٢٠٢٠م):
https://issuu.com/rabihfayad/docs/arab-third-report

جابر محمد محمد عبد الجواد، "مراكز التميز البحثي ودورها في بناء اقتصاد المعرفة: دراسة تجربة المملكة العربية السعودية"، الأعمال الكاملة لمؤتمر مراكز التميز البحثي: المعايير والمهام والعائد المجتمعي، في ١٧يونيو ٢٠١٤م، جامعة بني سويف.

حسن شحاتة، التعليم الجامعى والتقويم الجامعى بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠١م.

خالد صلاح حنفي، "مراكز التميز البحثي كصيغة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية: دراسة تحليلية"، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ع(٢)، مج(٣)، ٢٠١٦م.

خالد وليد محمود، "دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر"، سلسلة دراسات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، يناير ٢٠١٣م، متاح في (٢٠/٣/٢٠٢٠م):
https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPSPDFDocumentLibrary/document_4335EE7A.pdf

رانيا عبد المعز الجمال، "مراكز التميز البحثي والكراسي البحثية (التجربة الكندية كنموذج رائد دولياً)"، الأعمال الكاملة لمؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي، في ١٧ يونيو ٢٠١٤م، جامعة بني سويف.

زكريا أحمد الشربيني، الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧ م.

سامي بن صالح الوكيل، "دور مراكز التميز البحثي في تطوير وبناء الحوسبة العربية المتقدمة"، متاح في (١١/١/٢٠٢٠م):
http://faculty.ksu.edu.sa/alwakeel/Technical

سعيدة السيد حسن إبراهيم، "معايير وقواعد إنشاء مراكز التميز البحثي لتطوير الأداء الجامعى"، الأعمال الكاملة لمؤتمر مراكز التميز البحثي: المعايير والمهام والعائد المجتمعي، في ١٧يونيو ٢٠١٤م، جامعة بني سويف.

صلاح الدين محمد حسيني، "إطار تصوري مقترح لإنشاء مراكز للتميز البحثي في الجامعات المصرية"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية(أسد)، ع(٦٠)، مج(١٦)، أكتوبر ٢٠٠٩م.

شريف عبد الله سليمان، عبد الرحمن أحمد ندا، "تصور مقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود"، المجلة التربية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(٤٨)، أبريل ٢٠١٧م.

عاصم عبد القادر نصر التوني، "إنشاء مراكز التميز البحثي للتعليم العالي الجامعى(تصور مقترح)"، المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس– الدولي الثالث، تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، في الفترة من ١٢– ١٣ أبريل ٢٠١١م، مج(١)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

عبد القادر محمد عبد القادر، "البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع ومقترحات التطوير"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، استونيا، مج(١)، ع(٢)، أبريل ٢٠١٨م.

عبد الله عطية عبد الكريم أبو شاويش، " إنشاء مراكز التميز البحثي في الجامعات الفلسطينية (تصور مقترح)"، الأعمال الكاملة لمؤتمر مراكز التميز البحثي: المعايير والمهام والعائد المجتمعي، في ١٧يونيو ٢٠١٤م، جامعة بني سويف.

عصام الدين أحمد أباظة، " مركز التميز البحثي لنشاط خدمة المجتمع وتنمية البيئة"، الأعمال الكاملة لمؤتمر مراكز التميز البحثي: المعايير والمهام والعائد المجتمعي، في ١٧يونيو ٢٠١٤م، جامعة بني سويف.

عبد الناصر عبد الرحيم فخرو، "معايير تميز الأداء البحثي في الجامعات العربية (دراسة تحليلية)"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع (٢٠)، ٢٠٠٩م.

عمر محمد محمد مرسى، "تصور مقترح لإنشاء مراكز التميز التربوي البحثي بكلية التربية بجامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الجامعات"، مجلة تربية المنوفية، ع(١)، س(٣٣)، ٢٠١٨م.

ماهر عز الدين على الطائي،" مراكز التميز بين الضرورات والاختراق"، الأعمال الكاملة لمؤتمر مراكز التميز البحثي: المعايير والمهام والعائد المجتمعي، في ١٧يونيو ٢٠١٤م، جامعة بني سويف.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٤م.

محمد القاسم حسونة، "مراكز التميز البحثي وأنشطتها: نماذج عربية ودولية"، الأعمال الكاملة لمؤتمر مراكز التميز البحثي: المعايير والمهام والعائد المجتمعي، في ١٧يونيو ٢٠١٤م، جامعة بني سويف.

محمد خميس حرب، "رؤية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لدور التبادل المعرفي في تحقق التميز البحثي"، سجل منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، البحث العلمي والتبادل المعرفي، في الفترة من ٢٢- ٢٣ أبريل ٢٠١٣م، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، متاح في (١٥/١/٢٠٢٠م):
https://www.imamu.edu.sa/elibrary/Documents/Exchange_knowledge.pdf

محمد صبرى الحوت، إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج ،الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨م.

مركز سمت للدراسات، "مراكز الأبحاث العربية: التحديات وآفاق المستقبل"، متاح في (٢٠٢٠/٣/٢٢م): http://smtcenter.net/wpcontent/uploads/2018/02/.pdf

مروة على عبد اللاه، "دور بعض جامعات الصعيد في خدمة المجتمع في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة ميدانية"، المجلة التربية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج(٣٩)، ٢٠١٥م.

مفيدة إبراهيم علي عبد الخالق، منظومة تقويم الأداء الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، ٢٠١٤م.

نضال محمد الزطمة، "إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء (دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة في قطاع غزة)"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١١م.

نيللى كمال الأمير، "دور المراكز البحثية في تشكيل الرأي العام وصورة الآخر: دراسة لحالة مركز الدراسات الآسيوية بجامعة القاهرة"، المؤتمر الدولي، استطلاعات الرأي العام واتخاذ القرار بين النظرية والتطبيق، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، في الفترة من ٦- ٨ فبراير ٢٠٠٧م، متاح في(٢٠٢٠/٧/٩م): http://site.iugaza.edu.ps/jdalou/files/2012/03

وزاد عبد الرحمن الهيتي، حسيب عبد الله الشمري، "البحث العلمي والتطوير في العالم العربي: الواقع الراهن والتحديات"، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المثنى، العراق، مج(٧)، ع(٢)، ٢٠١٧م.

وزارة التعليم العالي: "التعليم العالي والجامعي بجمهورية مصر العربية" – الجزء الأول التعليم الجامعى، القاهرة: مطابع المركز الإقليمي لتعليم الكبار، ١٩٩٥م.

وليم عبيد، الجودة في التعليم الجمعي معايير عصرية بعقول مصرية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر القومي الخامس عشر" نحو خطة استراتيجية للتعليم الجامعي العربي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس في الفترة من ٢٣- ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٨م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Aksnes, D,W et al., "Centers of Excellence in the Nordic countries: A comparative study of research excellence policy and excellence center schemes in Denmark, Finland, Norway and Sweden", **Nordic Institute for Studies in Innovation, Research and Education (NIFU)**, University of Oslo, January 2012.

Andrews, L& others, "Characteristics and Performance of Higher Education Institutions (A Preliminary Investigation) **, Department of Employment, Education,** Training and Youth Affairs, Higher Education Division, 2011.

Ballard, P, J, "Measuring Performance Excellence: Key Performance Indicators for Institutions Accepted into the Academic Quality Improvement Program(AQIP)", **Ph.D. Dissertation**, Western Michigan University, 2013.

Bringula, R, P& Basa, R, S, "Institutional Image indicators of three Universities: basis for attracting prospective entrants", **Educational Research for Policy and Practice**, v.10, n.1, Feb 2011.

Centers of Research Excellence in Science and Technology (CREST) and HBCU Research Infrastructure for Science and Engineering (HBCU-RISE), program solicitation, National Science Foundation Directorate for Education & Human Resources, **available at**(14/2/2020): https://www.nsf.gov/pubs/2018/nsf18509/nsf18509.pdf

Ciancio, S, "The Prevalence of Service Excellence and the Use of Business Process Improvement Methodologies in Australian Universities" **Journal of Higher Education Policy and Management,** v.40, n.2, 2018**.**

Craig, W. et al, "Generalized Criteria and Evaluation Method for Center of Excellence: A Preliminary Report", **SEI Administrative Agent, Carnegie Mellon University**, 2010.

Hallonsten, O& Silander, C, "Commissioning the University of Excellence: Swedish Research Policy and New Public Research Funding Programmes", **Quality in Higher Education**, v.18, n.3, 2012.

Irungu, W, R& Others, "Progress towards a World-Class Research University Status: The Case of Nanjing Agricultural University"**, Higher Education Studies,** v.10, n.1, 2020.

Leach, M &, Waldman, L, "Centers of Excellence? Questions of Capacity for Innovation, Sustainability, Development", **STEPS Working Paper 23, Brighton: STEPS Centre**, University of Sussex, 2009.

Litwin, J, M, "Recognizing a Centre of Excellence in Ontario's Colleges", **College Quarterly**, v. 15, n. 4, Fall 2012.

Mallon, WT., EdD, "The Benefits and Challenges of Research Centers and Institutes in Academic Medicine: Findings from Six Universities and Their Medical Schools", **Managing the Research Enterprise**, Association of American Medical Colleges, 2006.

Mathiyazhagan, T & Nandan, D, "Survey research method", **Journal of Media Mimansa**, vol.4, n.1, July-September 2010.

Skelton, A, "Understanding Teaching Excellence In Higher Education: Towards

A Critical Approach", 2005, **available at**(20/2/2020): https://books.google.com.eg/books?hl= false

Watermeyer, R& Chubb, J, "Evaluating 'Impact' in the UK's Research Excellence Framework (REF): Liminality, Looseness and New Modalities of Scholarly Distinction", **Studies in Higher Education,** v.44, n.9, 2019.

Wood, M& Feng Su,"What Makes an Excellent Lecturer? Academics' Perspectives on the Discourse of "Teaching Excellence" in Higher Education", **Teaching in Higher Education,** v.22, n.4, 2017.